

دخل الإسلام إلى بلغاريا عن طريقين : الأول عن طريق القرم وشمال البحر الأسود إبان القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وحوالي ذلك التاريخ كان بلغار الفولجا يعتنقون الإسلام، والثاني عن طريق الروملي، وهو الطريق الذي سار فيه الفتح العثماني قبل استيلاء محمد الثاني على القسطنطينية .

وقد تمّ للسلطان مراد الأول الاستيلاء على ولاية بلغاريا وضمها إلى أملاك الدولة عام ٧٩٥هـ/ ١٣٩٣م، وعرفت في التقسيم الإداري العثماني بعد ذلك باسم ولاية الطونة، وظلت تحت يد العثمانيين نحو ٥٠٠ سنة حتى عام ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨م، وأعلنت مملكة مستقلة عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م.

وقد أعلن النظام الجمهوري الشيوعي في بلغاريا عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦ .

بيوجراد «بلجراد»:

بلجراد أو بيوجراد أي الجبل الأبيض، عاصمة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية سابقاً، وتقع على نهر الدانوب عند ملتقاه بالساق، أحد فروعه اليسرى في موقع استراتيجي، وتشرف عليها قلعة بلجراد التي تعرف بقلعة العرب . وتتحكم في مجرى النهر والإقليم المجاور له، وهي الآن عاصمة جمهورية صربيا بعد أن تفكك اتحاد جمهوريات يوغوسلافيا مؤخراً إلى دويلات عرقية: صربيا - الجبل الأسود - مقدونيا - كرواتيا - البوسنة والهرسك .

حاصر العثمانيون مدينة بلجراد لأول مرة عام ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م، إبان حكم السلطان مراد الثاني، ولكنهم صدّوا عنها، وعاود السلطان محمد الثاني حصارها عام ٨٦٠هـ/ ١٤٥٦م، بعد ثلاثة أعوام من فتح القسطنطينية ولكنه رُدَّ عنها أمام دفاع هونيادي المجري .

وتم للعثمانيين الاستيلاء على المدينة عام ٩٢٧هـ / ١٥٢١م، بعد أن حاصرها السلطان سليمان القانوني مدة شهر ونصف الشهر، وضرب أسوارها بالألغام، ثم ألحقت بعد ذلك بولاية البوسنة. وظلت بلجراد في يد العثمانيين حتى عام ١٢٦٣هـ / ١٨٦٧م، باستثناء فترات قصيرة؛ إذ استولت عليها النمسا عام ١٠٩٩هـ / ١٦٨٨م، واستولى عليها الصرب عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م. وتعرضت بيوجراد للتخريب إبّان الحربين العالميتين الأولى والثانية، ولم يبق من آثار العهد العثماني بها سوى قلعتها ومسجدها الوحيد.

البوسنة والهرسك:

إحدى الولايات الست التي كانت تكون جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية فيما مضى. تبلغ مساحتها ٥١ ٠٠٠ ميل مربع، وعدد سكانها نحو ٢ ٢٥٦ ١٢٤ نسمة (إحصاء ١٩٨١م)، ومنهم يتجمع العدد الأكبر من المسلمين في يوغوسلافيا والذين تبلغ نسبتهم ٣, ١٢٪ من مجموع السكان البالغ عددهم نحو ١٧ مليوناً. وعاصمة البوسنة والهرسك هي سراييفو أو (بوسنة سراي)، ويبلغ عدد سكانها نحو ١٥٠ ٠٠٠ نسمة. ومن المدن المهمة الأخرى بنجالوكا ٤٠ ٠٠٠ نسمة، وموستار ٣٤ ٠٠٠ نسمة، وتوزلا ٣٢ ٠٠٠ نسمة.

بدأ اتصال الأتراك العثمانيين بهذا الإقليم منذ عام ٨٦٨هـ / ١٤٦٣م، بعد أن تمّ لهم فتح القسطنطينية عام ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م، ومع ذلك كانت المجر تفرض نفوذها على بعض المناطق الشمالية المجاورة لها. ولم تدخل البوسنة والهرسك في حوزة العثمانيين إلا بعد أن اجتاحت السلطان سليمان القانوني المجر عام